السلام لكثرة استعمالها ايضا في هذا المقام وكثرة طلبا لسلامة
فيه قال تعالى فسلموا على انفسكم تحية من عند الله وسلاما من عطف
المراد فا وشبهه والتنكير فيهما للتعظيم بدليل المقام وسلم من التقييد
المعروض للتحية لما لم يحيه به الله فاطلق ليكون ذلك موكولا الى الله
تعالى ليحييه تعالى بما يرضاه له فيكون هذا المصلي قد حياه في ذلك
بما حياه الله به وفي هذا الكلام اشعار بمحبة خاصة وايمان صادق
وايتلاف روحاني وشوق تام ينشأ عنه هذا السلام المهدى الى روحه
صلى الله عليه وسلم ثم لما ذكر التحية والسلام الى روحه صلى
الله عليه وسلم عن حب وشوق زاد ذلك في هيجان شوقه اليه صلى
الله صلى الله عليه وسلم صبابته اليه فكان ذلك داعية
الى اعادة طلب رويته في الجنان تاكيدا لذلك واهتماما به لاجل ما به
من نار الشوق فقال **اللهم وكما** الواو عاطفة والكاف للتعليل وما
او مصدرية **امنت به** كذلك في غالب النسخ بالضمير ووقع في نسخة بحذف
ولمراده **فلا تحرمني في الجنان رويته** الفا سببية داخلة على المسبب فجعل
ايمانه مع عدم الروية وسيلة لرويته في الجنة التي هي دار جزاء الايمان
وتعبيره بالحرمان يوذن بعظم ذلك عنده واهميته لديه واحتياجه
اليه وانه ان لم يعط ذلك كان محروما ولا يخفى حال المحروم من الغم والكمد
والضيق مع ما في تعبيره بذلك في الاستعطاف لان سوء حال المحروم
يقتضي رحمته واظهار الافتقار الى الله وانه ارحم فلا معطي له
ليكون معادلا لحرمانه في الدنيا فلا تجمع عليه مصيبتان ولانه ادعى لدوام
الروية لان دوام صدق هذه القضية التي هي عدم الحرمان هو بدوام وجود
الروية من غير انقطاع والمجرور الذي هو قوله في الجنة قيد في عامله وهو
اما الفعل المنفي الذي هو قوله فلا تحرمني واما المصدر المتاخر الذي هو
قوله رويته والاول احسن صناعة والثاني وان ضعف المصدر يتلخص
في الظروف والمجرور ان يكفي فيها من رايحة الفعل واشتمل سواله على طلبين
احدهما بالقصد الاول وهو الروية والاخر بالقصد الثاني وهو كونها في
الجنة وخص طلب الرويا بالجنة لانها دار النعيم والثواب والروية اعظم نعيم

وثواب

وثواب واهنى النعم ما كان مع الامن والجنة دار الامن والروية قبلها وان
كانت نعمة الا انها لكمال ربما كانت ذات اهوال تشعب تلك النعمة وربما
عقبها العقاب والحرمان منها كما في حق كثير من اهل الموقف بخلاف روية
الجنة فانها دايمة لا نقمة بعدها ولان الجنة هي دار الاستقرار وما قبلها
طريق موصل اليها وروية الاحبة انما يحرص عليها في مكان الاستقرار
الذي هو دار الاقامة وفيه يطلب قربهم ومجاورتهم وهذا اخر صلاة سعيد
بن عطارد وفي غالب النسخ ووقع في بعضها زيادة وارزقني صحبته في اخرها
مرة اخرى ووجدت هذه اللفظة في نسخة وليست في الصحة بذلك
محبته بالميم واولى على اثباته كونه مخالفا للفظ المتقدم يكون احدهما بالميم
والاخر بالصاد وهنا ساقط عند من ذكر الصلاة المذكورة كجبر وابن وداعة
والله اعلم **اللهم تقبل** قال في الشفا عن طاوس عن ابن عباس انه كان يقول
اللهم تقبل فذكره واخرجه عنه عبد بن حميد واسماعيل القاضي في فضل
الصلاة قال ابن كثير واسناده جيد قوي صحيح وتقبل فعل دعاء من تقبل
شفاعته وعمله او كلامه او هديته وقبل يقبل كعلم يعلم قبولا مثله تلقى
له بما يرضيه في ذلك من اسعاف شفاعته والموافقة لكلامه ومجازاة
عمله واخذ عمله واخذ هديته والمزيد من هذا الفعل ابلغ من المجرد فلذلك
اثره عليه هنا **شفاعة** مصدر شفع يشفع مفتوح عين الفعل فيهما توجه
طالبا من ذي حق اسقاط حقه قبل غيره او من غير ذي حق اسعاف طالبه
محمد صلى الله عليه وسلم **الكبرى** نعت للشفاعة مونث اكبر افعل تفضيل
اقتضى ان هذه الشفاعة اكبر من غيرها اما من شفاعته صلى الله عليه وسلم
لانها تتفاضل فتكون نعتا مخصصا والشفاعات شتى كما تقرر وتقدم و
الكبرى هي عامة في فصل القضا واما من شفاعة غيره فيكون نعتا كاشفا
على هذا والمراد بشفاعته الجنس **وارفع درجته** اي منزلته عندك وفي
جنات عدن اي زدها رفعة **العليا** نعت له وهو مونث اعلى افعل تفضيل
اي درجته التي هي اعلا من غيرها من درجة غيره وهو نعت كاشف **واته**
فعل دعاء من اتاه يوتيه ايتا كاعطاه يعطيه اعطا وزنا ومعنى **سوله**
صلى الله عليه وسلم بضم السين واسكان الهمزة ويجوز ابدالها واوا اي سواله

Copyright © King Saud University